01 الفصل الأول

دراسة الحالة في صعوبات التعلم

Case Study in Learning Disabilities

مقدّمة

عندما يشعر المعلمون أو أولياء الأمور بأن الطفل لديه حاجات خاصة تستدعي توفير دعم تعليمي خاص أو أيَّ خدمة ذات طابع خاص فإنهم –بداية– يحاولون حل المشكلة أو المشكلات ذات العلاقة بالطفل بغية الوصول إلى حل يمنع تفاقم هذه المشكلة وحلها بشكل نهائي، وغالباً ما توكل مثل هذه المهمة أو المهام إلى فريق مساندة الطفل وهو فريق يقدم المساندة والدعم وإجراءات لحل المشكلات المتعلقة بالطفل داخل المدرسة. إذ إن هذا الفريق يتشكل من لجنة من المعلمين في المدرسة نفسها التي يتبع لها الطفل وتتم الاستعانة بالمشرفين التربويين في الإدارة التعليمية عند الحاجة وذلك سعياً لتقديم الخدمة للطفل قبل إحالته إلى التقييم التربوي – النفسي الرسمي لتحديد أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة. وهذا النوع من التدخل يطلق عليه « (التدخل قبل الإحالة) وبعد ذلك تتم إحالتهم إلى الجهات المتخصص، مثل: مراكز القياس و التشخيص النفسي والتربوي، العيادات الطبية، أقسام التربية الخاصة في الإدارة التعليمية، مراكز الإرشاد في الجامعات وغيرها وذلك للحكم على أهليتهم للتربية الخاصة عن طريق فريق متعدد التخصصات مؤهل لذلك. وهذا ما يُطلق عليه (الإحالة).

والإحالة في شكلها الرسمي غالباً ما تتمثل في تقدُّم معلمي الطفل في المدرسة التي يتبع لها الطفل أو أولياء الأمور بطلب لاختصاصي التربية الخاصة ليأخذ القرار المناسب بشأن حاجة الطفل إلى خدمات التربية الخاصة عن طريق إحالته رسميّاً إلى ذوي العلاقة.

واستجابة لذلك الطلب تقوم مجموعة من الاختصاصيين (فريق العمل في دراسة الحالة) بجمع المعلومات عن الطفل وتحليلها وتفسيرها من دراسة حالة وقياس وتقييم وتشخيص لاتخاذ القرار الملائم وذلك في ضوء شروط الأهلية لتلقي خدمات التربية الخاصة.

و الإحالة تشكل الخطوة الأولى في تقديم خدمات التربية الخاصة فهي ذات أهمية قصوى، حيث تبتدئ عملية الإحالة بالتساؤلات عن وضع الطفل التي قد تطرحها الأسرة أو المدرسة وقد تدور التساؤلات حول لغة الطفل أو سمعه أو بصره أو أدائه الحركي أو ذكائه أو سلوكه أو تحصيله والخطوة المنطقية التالية هي الإجابة عن التساؤلات وذلك بجمع المعلومات الأولية للتحقق من وجود مبررات لتلك التساؤلات أو عدم وجودها.

تعريف دراسة الحالة بشكل عام

هي الوعاء الذي ينظم ويقيّم فيه الأخصائي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الطفل، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي، والفحوص الطبية والاختبارات النفسية. وفي الموقف العلاجي تتشابه المتغيرات والعلاقات إلى الحد الذي يجعل المعالجة التجريبية أمراً صعباً في غالب الأحوال؛ ولذلك فإن دراسة الحالة التي تدور أساساً حول الكائن الإنساني في تفرده، تكون الطريقة المفضلة لدى الأخصائي النفسي.

وتستخدم دراسة الحالة في ميادين متعددة منها: دراسات النمو، والخدمة الاجتماعية، والإرشاد والعلاج النفسي، والتربية الخاصة. ولقد أخذ علم النفس الإكلينيكي مصطلح دراسة الحالة من الطب النفسي والعقلي، وقد عارض بعضهم استخدام هذا المصطلح على الرغم من أن استخدام كلمة « الحالة « يدل على أو يشير إلى كائن إنساني يعاني من خلل. والهدف من دراسة الحالة هو تحديد العوامل المؤثرة في الحالة موضع الدراسة (أي الطفل) والعلاقات السببية بين مكونات تلك العوامل (الخطيب، والحديدي، 2014).

وتعرف دراسة الحالة اصطلاحاً بأنها:

طريقة إجرائية تحليلية لدراسة الظاهرة الاجتماعية من خلال التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملة، وقد تكون هذه الحالة فرداً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً كبيراً أو أية وحدة أخرى في الحياة الاجتماعية.

أما «زيور» (2006) فقد عرفت دراسة الحالة بأنها: كل المعلومات التي تم جمعها عن

الحالة وهي أسلوب لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل مختلفة، كالاختبارات والمقابلة والملاحظة وغيرها وذلك لتقديم صورة شاملة للشخصية ككل، وتهدف إلى فهم أفضل للطفل وتشخيص مشكلاته وتحديد أبعادها ومن ثم وضع الخدمات الإرشادية والعلاجية للتعامل مع المشكلة بفاعلية وكفاءة.

وتجيب دراسة الحالة عن الأسئلة الآتية: **ماذا ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟** ونفهم من هذا كله أن دراسة الحالة هي عبارة عن تحليل تنظيمي لوضعية ما من أجل إيجاد الحلول ومعالجة المشكلات.

دراسة الحالة في صعوبات التعلم

هي الإطار الذي ينظم ويقيم فيه اختصاصي صعوبات التعلم كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الطفل وذلك عن طريق الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والسجلات وغيرها من طرائق جمع المعلومات الممكنة، والتي تتمحور غالباً في التاريخ الاجتماعي والأسري والطبي والسلوكي والانفعالي والمعرفي والبيانات أو المعلومات التعريفية الشخصية فيما يخص الحالة أو الأسرة؛ وذلك لتتشكل رؤية واضحة يقيم بناءً عليها خطته العلاجية.

توفر دراسة الحالة في أي مجال على وجه العموم معلومات مفيدة عن الطفل (الحالة) وتاريخه التطوري؛ فمن خلال طرائق عدة (المقابلة – الملاحظة – الاستبيانات – المقاييس وغيرها من طرائق الحصول على المعلومات) يحصل الاختصاصي الاجتماعي أو المرشد أو المعلم (القائم على دراسة الحالة) على معلومات عن:

1 – شخصية الطفل (اسمه، عمره، عنوانه، مدرسته.....).

2 – والدي الحالة وأسرته.

3 – ظروف الحمل والولادة للحالة والأم.

4 – التاريخ الصحي والنمائي للحالة.

5 – الخصائص الشخصية والاجتماعية.

6 – التاريخ التعليمي للحالة.

وغالباً ما تتوافر في مدارس ومعاهد ومراكز وبرامج التربية الخاصة نماذج دراسة

حالة بعضها مطول وتفصيلي وبعضها الآخر موجز وغير معمق. وعلى أي حال فإن الاختصاصي الذي يقوم بدراسة الحالة بحاجة في بداية الأمر لبناء علاقة ألفة مع الوالدين والتعبير عن تفهمه ودعمه ورغبته في معرفة الحالة جيداً لأن ذلك في سبيل مصلحة الحالة. وتجنب تنفيذ دراسة الحالة بطريقة تجعلها تبدو كعملية استجواب أو اتهام للوالدين.

مصادر دراسة الحالة

تستمد دراسة الحالة معطياتها وأمثلتها ونماذجها الواقعية والافتراضية التي يمكن تسخيرها للبحث والمعالجة والتشخيص والتقويم والدراسة، من مصادر عدة ومراجع متنوعة، ويمكن حصرها في الأشخاص الذين يتحولون إلى مصادر للتوثيق المرجعي، والصحف، والمجلات، والكتب، والمواقع الإلكترونية والشبكات الرقمية، والتوثيق التاريخي، وأرشيف المؤسسات التربوية التعليمية، والوثائق الواقعية، والإحصاءات، والدراسات التي تناولت ومازالت تتناول دراسة الحالة بشكل نظري وتطبيقي، وتقع مسؤولية اكتشاف دراسة الحالة على الأسرة بالدرجة الأولى وخصوصاً في حالات التخلف العقلي والإعاقة البصرية واضطرابات النطق والكلام والإعاقة الحركية وبعض من الاضطرابات النفسية الحادة، حيث يلاحظ الآباء وجود خلل ما أو قصور في بعض الوظائف لدى الطفل مقارنة بإخوته العاديين أو مقارنته بمن هم في العمر نفسه للطفل، وهناك بعض المشكلات والاضطرابات التي تقع مسؤولياتها على المعلم بالدرجة الأولى، مثل حالات صعوبات التعلم والمشكلات النفسية والسلوكية الصفية التي قد يلاحظها المعلم أكثر من غيره (البطاينة، والرشدان، والسبايلة، والخطاطبة، 2014).

وتعتبر أسرة الحالة المصدر الأول للمعلومات عن الحالة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في كل البرامج من البداية وحتى آخر خطوة في البرنامج؛ فهم شركاء لا غنى عنهم. حيث يمكن جمع المعلومات عن طريق:

- المقابلة (Interview).
- الملاحظة (Observation).
- الاختبارات النفسية.
- السجلات والوثائق المأخوذة من مصادر المجتمع.

- المعلومات من الآخرين.

الفحوص ومنها:الفحص النفسي، الفحص الطبي، الفحص العصبي.

مصادر اكتشاف الحالة

- **الحالة نفسها:** عندما يلجأ إلى المرشد أو المعلم لطلب المساعدة في حل مشكلته التي يعاني منها.
- **المرشد أو المعلم:** وذلك من خلال ما يلاحظه أو يسمعه عن سلوكات بعض الأطفال من خلال أدائه لعمله الميداني.
- **المواقف اليومية الطارئة:** عندما تتكرر المواقف على طفل أو أكثر مما يستدعي تحويله إلى المرشد أو المعلم لدراسة حالته.
- **إدارة المدرسة:** عندما يحول الطفل من قبل مدير المدرسة بهدف علاج حالته.
- **المعلمون:** ما يلاحظه المعلمون على الطفل داخل الفصل وخارجه.
- **الأسرة:** من خلال ملاحظة بعض السلوكات على أحد أبنائها الأمر الذي يتطلب عرضه على المرشد أو المعلم لدراسة حالته.
- **اللجنة الإرشادية:** من خلال البرامج التي تعمل على تكاتف العمل بين المرشد أو المعلم وطلبة اللجنة الإرشادية والتعاون بينهم في القضاء على بعض السلوكات التي قد يلاحظونها على زملائهم.
- **العيادات النفسية:** يتردد على العيادات النفسية بعض الأطفال الذين يعانون من مشكلات حادة تستدعي تقصي حالاتهم بشيء من التفصيل.

المراكز: وتشمل مراكز الرعاية الخاصة والعامة ومراكز الشؤون الاجتماعية ومراكز رعاية الأسرة، حيث يتردد على هذه المراكز بعض الأطفال الذين يعانون من مشكلات تستدعي الفحص والدراسة(ميرسر، سيسل، و ميرسر، آن ر، 2008).

مواصفات دراسة الحالة وطريقة صياغتها:

تصاغ دراسة الحالة بطريقة سردية أوصفية، كما تصاغ بشكل يصف مجموعة من الظروف التربوية التي تصف أو تشخص مشكلة ما، أو ترد في شكل سيرة تاريخية تتضمن قضايا أو مشكلات تربوية مقصودة يشار إليها من خلال أسئلة محددة، وقد تصاغ دراسة الحالة في شكل أحداث ومواقف افتراضية خيالية أو واقعية مستمدة من

مشكلات الأطفال أو الجماعات أو المؤسسات، وقد تكون مشكلات مستعصية قدمت لها معالجات غير ناجحة فتحولت إلى نصوص رمزية عامة لجعل المتدربين والباحثين التربويين والمدرسين والإداريين يفكرون في طرائق معالجتها بواسطة استعمال الفكر النقدي لإيجاد الإجابات الممكنة والملائمة. وبتعبير آخر، فإن دراسة الحالة عبارة عن موقف معقد يعطي للمحلل المجال لاستخدام كفاءاته الذهنية والتحليلية والمنهجية لتحديد المشكلة المستعصية أو نقطة الخلاف الرئيسة في هذا الموقف المُعطى، واقتراح ما يراه من حلول ناجحة لمعالجة هذا الموقف (الوقفي، 2012).

الشروط الواجب توافرها في دراسة الحالة:

1 - **تعدد العوامل:** يجب أن يكون الباحث مدركاً لحقيقة أو فردية الحالة موضع الدراسة وبأنها لا ترجع إلى عامل واحد أو إلى عدد قليل من العوامل، وإنما ترجع إلى مجموعة متشابكة ومعقدة من العوامل. ولذا، يجب أن يكون لدى الباحث قدرة على الربط والتكامل بين البيانات التي قام بتجميعها وذلك لتفسير أسباب فردية الحالة.

2 - **وفرة المعلومات:** يجب ألا تكون المعلومات قليلة أو مختصرة أو مقتضبة أو بها فجوات تجعلها مضللة أو في أفضل الأحوال لا تعطي صورة واضحة عن الحالة.

3 - **فهم الإطار المرجعي للحالة:** ينبغي أن يكون الباحث الذي يقوم بدراسة الحالة على قدر كاف من المعرفة بالبيئة التي تعيش فيها الحالة موضوع الدراسة وأن يكون ملماً بسيكولوجية الطفل، وله خبرة في معرفة الأسباب المؤثرة في المشكلة، فدون ذلك يصبح الباحث أقل حساسية لكثيرٍ مما يلاحظه أو أقل اهتماماً به عند تفسير الحالة.

4 - **التعاون بين الباحث والحالة ومصادر المعلومات:** إن المهمة الأولى للباحث في دراسة الحالة هي تحقيق التعاون مع الأشخاص الذين سيعملون مع الاختصاصي سواءً أكانوا أسرة الحالة أو معلمي الحالة أو الإدارة التي تتبع لها الحالة أو غيرها من مصادر المعلومات.

5 - **السرية:** لنجاح دراسة الحالة لا بد أن تتوفر السرية التامة للمعلومات التي جُمعت عن الطفل موضع الدراسة، وهو أمر يجب أن يؤكده الباحث لمصادر المعلومات حتى يدلوا بالمعلومات المطلوبة بحرية وثقة. ويقترن استخدام كلمة (السرية) في ميدان التربية الخاصة بالسجلات التي تحتوي معلومات شخصية عن المعاق وأسرته (اسمه،

وعنوانه، وفئة إعاقته، وتاريخ أسرته)، وكما هو مألوف في مجال الخدمات الإنسانية عموماً فإن من واجب مقدمي خدمات التربية الخاصة المحافظة على سرية المعلومات المتصلة بالمنتفعين من تلك الخدمات، ويعني ذلك ضرورة اعتماد سياسة واضحة إزاء ملفات الأطفال الشخصية وسجلاتهم المدرسية، فلا ينبغي مثلاً أن يطلع الأشخاص غير ذوي العلاقة على التقارير والملفات ويجب التأكد من أن كل الذين يعملون مع الطفل المعاق يعرفون وبشكل كامل معايير السرية التي يجب مراعاتها، كما ينبغي الامتناع عن تقديم المعلومات عن الطفل لغير الأشخاص الذين سيشاركون في تنفيذ برامج محددة لمساعدته على تحقيق الأهداف.

خطوات دراسة الحالة

تستوجب دراسة الحالة مجموعة من الخطوات الأساسية التي ينبغي أن ينطلق منها الدارس أو الباحث أو معلم صعوبات التعلم من أجل رصد المشكلة ومعالجتها وإيجاد الحلول الناجحة؛ لذا، فإن دراسة الحالة لابد أن تمر بخطوات إجرائية مهمة كالآتي:

- قراءة موضوع الحالة جيداً.
- معرفة نوع الحالة.
- تحديد موضوع الدراسة أو الحالة.
- ملاحظة موضوع الحالة ملاحظة جيدة من خلال التركيز على كل محتويات الحالة وعناصرها البارزة.
- طرح التساؤل الرئيس المحوري للحالة.
- فهم الحالة واستقراء محتواها الدلالي والإشكالي(زيور، 2006).

استخدامات دراسة الحالة

تُستخدام دراسة الحالة كما يأتي:

1 - دراسة الحالات الخاصة

دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للاختصاصي الفرصة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات عن الحالة وعن مشكلاتها وفهم الأسباب المؤدية لإصابة الحالة وبذلك يتمكن الاختصاصي من إصدار حكم نحو الحالة وأسباب الإصابة ووضع الخطة العلاجية المقترحة والتوصيات.

2- وضع الفروض التشخيصية

إن دراسة الحالة وسيلة لتقديم صورة مجمعة للحالة ككل، أو الدراسة المفصلة للحالة في حاضرها وماضيها، ومن ثم فإنها أداة قيمة تكشف للاختصاصي وقائع حياة الحالة من ميلادها حتى الوقت الحالي. وهي خطوة أساسية في العمل لجمع معلومات تاريخية عن الحالة ومشكلاتها بأسلوب علمي منظم.

3-تحديد مواطن القوة والضعف

تتيح دراسة الحالة معرفة مواطن القوة والضعف في الحالة؛ مما يساعد وبشكل كبير في التعامل مع الحالة ووضع خطط علاجية.

4 - وضع التوصيات العلاجية

تساعد دراسة الحالة في تحديد وتشخيص المشكلات وطبيعتها، واتخاذ التوصيات بالاستراتيجيات الإرشادية المناسبة، أو التخطيط للخدمات العلاجية وصولاً لتحقيق أقصى قدر ممكن من النمو في الجوانب المختلفة للحالة المدروسة، ولقد أسهمت دراسة الحالة في تطوير الأساليب العلاجية.

أهداف دراسة الحالة

تهدف دراسة الحالة للوصول إلى فهم أفضل للطفل، وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، واتخاذ التوصيات الإرشادية، والتخطيط للخدمات الإرشادية اللازمة. والهدف الرئيس لدراسة الحالة هو تجميع المعلومات ومراجعتها ودراستها وتحليلها وتركيبها وتجميعها وتنظيمها وتلخيصها كما يتم من خلال دراسة الحالة تحقيق الصحة النفسية للطفل (الحالة) وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له وتعليمة كيفية حل المشكلات والتغلب عليها وتعديل سلوكاته. ويمكن صياغة أهداف دراسة الحالة كالآتي:

- جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الطفل.
- تحليل المعلومات والبيانات التي نحصل عليها من خلال دراسة الحالة.
- مساعدة الطفل في حل مشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة للتغلب على هذه المشكلات وكذلك اختيار أفضل الحلول.
- تحديد بعض المسارات العلاجية أو الإرشادية التي يمكن من خلالها حل المشكلات التي يعاني منها الطفل (الحالة).

- تحديد طرائق وأساليب المتابعة التي يمكن من خلالها متابعة مدى تقدم الطفل (زيور، 2006).

أهمية دراسة الحالة

تحتل دراسة الحالة أهمية كبيرة في تشخيص وتقييم الطفل، وكذلك في رسم الخطط العلاجية المناسبة، وفي توضيح أساليب المتابعة الفعالة، وتظهر أهمية دراسة الحالة في الأمور الآتية:

- تساعد في تكوين فكرة واضحة وشاملة عن الطفل.
- تعتبر وسيلة تقويم أساسية للمعلم لتلخيص المعلومات المتاحة بهدف تحديد ملامح استراتيجياته الإرشادية التي يتبعها في التعامل مع الطفل.
- تقدم معلومات وتفسيرات حول الطفل للآخرين المتصلين به والمهتمين بحالته.
- تمكن المعلم من فهم الطفل فهماً كافياً من أجل التخطيط الفعال للخطوات التالية التي تحقق تنميته وتطوره، وهذا يعني أن الدراسة الجيدة للحالة لابد أن تحتوي على كافة المعلومات الموثقة و المتاحة حول الطفل.
- تمكن الطفل من فهم ذاته وزيادة استبصاره بمشكلاته.
- تستخدم في أغراض البحث العلمي المختلفة.
- تعتبر دراسة الحالة الوسيلة الأساسية التي يستخدمها المرشدون و المعلمون في تشخيص الاضطرابات اتخاذ القرار في العملية الإرشادية.

سجلات دراسة الحالة

تساعد سجلات دراسة الحالة في تفادي أخطاء الذاكرة، وتهيئ الفرصة لإعادة النظر واكتشاف أبعاد جديدة في الدراسة، وتعتبر وسيلة جيدة لتدريب المبتدئين من المعلمين وغيرهم لمراجعة أعمالهم، كما أنها مادة جيدة للبحوث العلمية، وتعمل على توفير ضمانٍ لحماية المعلم من مختلف احتمالات سوء الفهم عن حالة الطفل.

والمعلم المدرب هو الذي يستطيع أن يسجل مايتعلق بدراسة الحالة دون أن يقع في خطأ التحيز، أو الخلط بين البيانات والتفسيرات، وقد يكون من المفيد أحياناً الاستعانة بالتسجيلات الصوتية، إلا أن ذلك لا يغني عن الحواس المدربة للمعلم في محاولة فهم ما يريد الطفل قوله وفي نقل مشاعره وانفعالاته (الوقفي، 2012).

عوامل نجاح دراسة الحالة

يتوقف نجاح دراسة الحالة على العوامل الآتية:

التنظيم: ويقصد بها أن تكون المعلومات التي تم جمعها واضحة ومنظمة وذات تسلسل منطقي لحياة الطفل حتى يمكن التعرف على مشكلاته وأسبابها ومن ثم تقديم العلاج المناسب لها.

الدقة: ويقصد بها جمع معلومات متكاملة عن الحالة من الأسرة والسجلات الأكاديمية والطبية.

الاعتدال: ويقصد به التوازن بين التفصيل الممل الاختصار المخل، ويتحدد طول دراسة الحالة حسب نوع الحالة، هدف الدراسة فلا يتم إهمال المعلومات الضرورية والاهتمام بالمعلومات الثانوية أو الفرعية.

التسجيل: يعتبر تسجيل المعلومات التي يتم الحصول عليها خاصة من الطفل أثناء المقابلة من أهم عوامل نجاح دراسة الحالة وتكون لها مدلولات مهمة في تشخيص المشكلة وتقديم العلاج المناسب لها.

الاقتصاد: يُعنى به اقتصاد الجهد أي اتباع أقصر الطرائق للوصول إلى الهدف.

مميزات دراسة الحالة

- تعطي صورة أوضح وأشمل عن شخصية الطفل.
- تيسر فهم وتشخيص وعلاج الحالة على أساس دقيق غير متسرع مبني على الدراسة والبحث.
- تساعد الطفل على فهم نفسه بصورة أوضح وأدق.
- تفيد في التنبؤ بالمستقبل من خلال دراسة ماضي وحاضر الطفل.
- تستخدم لأغراض البحث العلمي والأغراض التعليمية في إعداد وتدريب الأخصائيين والمعلمين.
- تركز على العوامل التي أدت إلى تطور المشكلة لدى الطفل.
- تهتم بالنواحي الاجتماعية والطبية والنفسية والأكاديمية لدى الطفل.
- تحتاج إلى أفراد مؤهلين وعلى مستوى عالٍ من الخبرة.

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.
- تحتاج إلى إمكانات وتجهيزات.
- قد لا تصلح بعض خطواتها في المجتمعات المغلقة (الخطيب، والحديدي، 2014).

الأبعاد الأساسية في دراسة الحالة

تتضمن دراسة الحالة أبعاد الإنسان الأساسية، وهي البعد الجسمي، والنفسي، والبيئي بهدف التعرف على التفاعل فيما بينها؛ لأن فهم هذا التفاعل يساعد المعلم كثيراً في تشخيص مشكلة الطفل. وهذه الأبعاد الثلاث كالآتي:

البعد الأول (البعد الجسمي)

يعتبر الجسم مكوناً مادياً يساعد في دراستنا لسلوك الطفل أثناء دراسة حالته؛ لذلك، من المفيد أن يهتم المعلم ببعض الجوانب الفسيولوجية التي تتعلق كثيراً بالسلوك (النشاط العصبي والهرموني)، ونؤكد هنا على أن النشاط العصبي والهرموني يؤثران في استجابة الحالة، وقد يحددان النمط السلوكي الذي يلاحظه المعلمون أو الفريق متعدد التخصصات في المدرسة، فعلى سبيل المثال: إفراز قدر زائد من هرمون الغدة الكظرية (هرمون الأدرينالين) يرفع مستوى عتبة التوتر إلى درجة أنَّ أقل المثيرات شدة- كتوجيهات المعلم على سبيل المثال لا الحصر داخل الصف- قد تدفع بالطفل إلى أعلى درجات الغضب، بالإضافة إلى ذلك يجب على القائم بدراسة الحالة أن يتتبع مظاهر البعد الجسمي الأخرى ذات العلاقة بالاستجابات الجسمية، والتي تبدو على شكل حركات وإيماءات تعبيرات الوجه ونمط الجلوس إضافة إلى أي نمط اللغة غير اللفظية التي تصدر عن الطفل أثناء المقابلة.

البعد الثاني (البعد النفسي)

يتضمن البعد النفسي الاستجابات التي تتعلق بالنشاط العقلي والانفعالي كالتفكير والتوقعات والذكريات والخوف والقلق والاكتئاب والخجل؛ فالمعلم الذي يدرك نمط تفكير الحالة يكون من السهل عليه إدراك ما وصلت إليه الحالة وأيضاً. التنبؤ بسلوكها، وسيساعده هذا الإدراك على وضع خطته العلاجية لحل مشكلة الطفل (ابو نيان، 2001).